Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الأدب الروسي على التعلق بالفلسفة العيبية ومناهضة الاتجاه العلمي الذي ساد أوروبا في القرن التاسع عشر(١)

وقد كان لموسيقى « فاجنر » و « أوبراته » أثر كبير على ظهور الحركة الرمزية ، وذلك لأن هذه الموسيقى كانت ذات طابع يمتاز بالأحلام والأساطير وتسوده النزعة العيبية(٢).

وبالمثل كان لمدرسة قبل رفائيل أثر كبير على ظهور المذهب الرمزي ، وقد انتشرت هذه المدرسة في انجلترا وهي تدعو إلى الثورة على الفن الأوروبي الوثني الذي استحدثه فنانوا حركة « البرناسيين » وإلى الرجوع إلى الفن الأوروبي المسيحي ، كما كان في العصور الوسطى قبل ظهور روفائيل ، وتمتاز مدرسة « ماقبل روفائيل » بالبساطة في التعبير ، وتمجيد الاحساس المباشر ، ووضع الشعور الشخصي في المكان الأول ، والرمز في الأدب ، والتفرقة ما بين مادة الشعر ومادة النثر(٣).

وقد سبقت الآداب الشمالية الأدب الفرنسي إلى بعض ملامح الرمزية لأن هذه الآداب يطغى عليها الاتجاه الغيبي ، ويرجع البعض ذلك إلى أثر البيئة ، حيث أن تلك الأقاليم يلفها الضباب وتتكاثف فيها السحب ، فلا تظهر فيها زرقة السماء وتتلون الأشياء بلون غريب ، وتطغى عليها الشفافية والغموض ويبدو ذلك في أدب « حوته » الألماني (١٧٤٩ - ١٨٣٢) وأدب « وليم بلبك » الانجليزي (١٧٥٧ - ١٨٨٢)

وقد سبقت أمريكا أيضا فرنسا إلى الرمزية بفضل الأديب القصصي الشاعر « ادجار آلان بو »، وكان ذا أثر عميق على رواد الرمزية وخاصة

---

(١) P Martino, Parnasse et symbolisme, p.121.

(٢) د. درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي، ص ٨٠.

(٣) درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي، ص ٨٤.